دعوة

يلزم جميع العقلاء والمخلصين أن يبتعدوا عن كل ما يقلل من شأن وقيمة هذه الأمة العربية العظيمة بدينها وتاريخها المجيد وفتوحاتها الواسعة ونَشْرِ دين الله في بلدان العرب والعجم ؛ ورجالها العظماء الذين ملأوا الدنيا وشغلوا الناس وأسسوا لحضارة عربية إسلامية عريقة سادت معظم أنحاء المعمورة عبر عصور ذهبية كانت ناصعة البياض في جبين التاريخ التليد الذي خلد ذكرها ؛ ولا ينكر تاريخها الكبير إلا جاحد أو مغالط ؛ وما أكثر الذين يقللون من شأن الأمة العربية ويحاولون طمس تاريخها ، والغريب أن أولئك من بني جلدتنا وأهل أوطاننا ؛ ولكن ذلك لا يضيرها ولن ينتقص من شأنها.

ومنهم من يحاول نشر ثقافة إحباط الناس والتشكيك في إيمانهم بربهم وأوطانهم بأقاويل وكلمات تُثبط العزائم وتضعف الهمم وتقلل من تاريخ هذه الأمة لحاجة في نفوسهم المريضة أو لحساب جهات مشبوهة تستغل هؤلاء السذج الحاقدين .

وفي هذه الأمة الكثير من الخير والقوة والمَنَعَة والعزة وتتمتع بمخزون كبير من الإرادة والعنفوان والكرامة كل ذلك كان واضحا عبر العصور المتلاحقة من خلال الفتوحات الإسلامية الكبيرة.

أما في زمننا هذا وعصورنا المتأخرة التي نرى فيها بعض الاعتداءات على بعض الأجزاء من وطننا العربي الكبير والسيطرة عليها وفرض أمر واقع كما هو الحال في فلسطين وبعض الجزر العربية التي تحتلها إيران في الخليج العربي ومن أجل ذلك نجد الكثير من التضحيات ؛ التي بذلها ويبذلها المقاومون لأجل هذه الأمة باختلاف مواقعهم ومسمياتهم وأشكالهم، رغم كثرة الخونة ورغم تقاعس وتخاذل أكثر أبناء هذه الأمة، تبقى الأقلية المقاومة

(بالسلاح وبالكلمة و بالقلم و بالمال) ويبقى الرجال المخلصون لأمتهم العربية والإسلامية ينافحون عنها في كل المحافل السياسية والاقتصادية فهم أقوى وأهم بآلاف المرات من الخونة والمتخاذلين.

فالأمة القوية تعتمد دائماً على الأقلية القوية وليس على الأكثرية المنبطحة والكسولة والخائنة أصحاب المصالح الدنيوية .

فإذا حان الكلام عن الأمة العربية ، فتكلموا عن هؤلاء الأقلية، فهم مجد أمتنا وفخرها وبهم ستنهض وتصبح أقوى بكثير من ذي قبل ، وتناسوا الأكثرية النفعية فهم زيادة عدد لا قيمة لهم طالما أنهم يفتُّون في عضد أمتهم من أجل ذلك لا حاجة لنا بمثل أولئك المحبطين؛ فنحن أصحاب هذه الأمة ؛ ونحن نمثلها بكل عناصرها ومقوماتها .

عشتم وعاشت أمتنا العربية القوية بربها ودينها ورجالها المخلصين ، ولنا فيما يقوله الشاعر علي محمود طه ما يبعث على الأمل والتطلع إلى غد مشرق ونفض غبار الماضي الأليم كقوله :

أخي جاوزَ الظالمـــــونَ المدَى ... فحقَّ الجهادُ وحقَّ الفِدَى

أَنترُكُهم يغصِبُونَ العروبةَ ... مجدَ الأبـــــوَّةِ والسؤدَدَا

أخي أيُّها العربـــــــيُّ الأبيُّ ... أَرَى اليومَ مَوعِدُنا لا الغَدا